

تحقيق التسامح بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو جاوى الشرقية

Basuki,¹ Salsabila Fatimah,² Sanita Nur Hidayati,³ Ahmad Zubaidi,⁴ Abdul Kadir Ahmad⁵

^{1,2,3,4}Institut Agama Islam Negeri Ponorogo

⁵Badan Riset dan Inovasi Indonesia, Peneliti Manajemen Pendidikan

basuki@iainponorogo.ac.id

ملخص

التسامح هو الإحترام المتبادل مع وجود تنوع الاختلاف. التسامح له موقف إيجابي للحفاظ على الانسجام والمحاولة لمنع الصراع. لذلك، يجب غرس قيم التسامح في نفوس الطلاب مبكراً، والمؤسسات التعليمية لديها فرصة استراتيجية لغرس قيم التسامح في نفوسهم. ومع ذلك، بمرور الزمان وتطوره لا تزال المواقف غير المتسامحة تحدث في كثير من الأحيان، مثل المشاجرات، والعداء، والقتل بين الطلاب. لذلك، فإن تنمية قيم التسامح عند الطلاب ضرورية. يهدف هذا البحث إلى وصف شكل أنشطة غرس قيم التسامح بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو جاوى الشرقية الذي يضم طالبات من ثلاث و عشرين عرقية في إندونيسيا. استخدم الباحث طريقة نوعية على نهج البحث الإثنوغرافي، حيث يتواجد الباحث مباشرة في المواقع الميدانية لجمع البيانات بالمقابلة، والملاحظة، والتوثيق. لتحليل البيانات استخدم الباحث تقنية تحليل مجالى، وتحليل تصنيفي، وتحليل مكوّن، وتحليل موضوعي. وبتقنية التحليل المذكورة، وجد الباحث ستة اتجاهات من التسامح عُرسّت لدى الطالبات وهي التسامح الديني، والتسامح الفكري، والتسامح السياسي، والتسامح العرقي، والتسامح الإجتماعي، والتسامح الإنساني.

كلمات مفتاحية: التسامح الديني، التسامح الفكري، التسامح السياسي، التسامح العرقي، التسامح الإجتماعي و التسامح الإنساني

ABSTRAK

Toleransi merupakan sikap saling menghargai dengan beragam perbedaan. Toleransi merupakan sikap positif untuk menjaga kerukunan dan sebagai satu upaya pencegahan konflik. Oleh karena itu, penanaman toleransi harus dilakukan sejak dini pada siswa. Lembaga pendidikan memiliki peluang strategis untuk menanamkan toleransi pada siswa. Namun demikian seiring dengan perkembangan zaman, sikap intoleran masih sering terjadi, seperti perkelaihan, permusuhan, pembunuhan antar siswa. Maka dari itu penanaman toleransi pada siswa adalah sebuah keniscayaan. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bentuk kegiatan penanaman toleransi di Pondok Pesantren Putri Al-Iman Ponorogo Jawa Timur yang memiliki santri yang berasal dari duapuluh tiga suku Indonesia. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode kualitatif dengan menggunakan pendekatan *ethnographic research*, dimana peneliti hadir langsung ke lokasi lapangan untuk menggali data dengan teknik wawancara, observasi dan dokumentasi. Teknik yang digunakan untuk menganalisis data adalah *domain analysis*, *taxonomic analysis*, *componential analysis*, dan *thema analysis*. Dengan teknik analisis ini, peneliti menemukan enam sikap toleransi yang ditanamkan kepada siswa, yaitu toleransi beragama, toleransi berfikir, toleransi berpolitik, toleransi etnis, toleransi bermasyarakat dan toleransi kemanusiaan.

Kata kunci: Toleransi Beragama, Toleransi Berfikir, Toleransi Berpolitik, Toleransi Etnis, Toleransi Bermasyarakat Dan Toleransi Kemanusiaan

إن حالة المجتمع الإندونيسي غير متجانسة للغاية حيث يوجد العديد من القبائل، والثقافات، والعادات، واللغات والأديان. هذا التنوع من ناحية الثروة الثقافية للأمة، ولكن من ناحية أخرى يعد هذا احتمالاً حساساً، لذا من السهل أن يكون هذا سبباً في صراعات الانقسام في المجتمع الإندونيسي. لهذا السبب، يجب الحفاظ على قيم التسامح في إندونيسيا وغرسها للأطفال في المدرسة أو المعهد الإسلامي (Purwati et al., 2022). لذلك يجب أن يكون تعليم و غرس قيم التسامح نشاطاً تعليمياً و تأديبياً في المدارس او المعاهد (Ayu Suciartini, 2017) للسبب السابق، لا بد لجميع المدارس او المعاهد في إندونيسيا دون استثناء لغرس قيم التسامح، يعنى عدم وضع قواعد غير متسامحة (Rahayu, 2021b). ومع ذلك، من العار أنه بمرور الوقت ظهرت مواقف غير متسامحة في المؤسسات التعليمية مؤخرًا. بالإشارة إلى عدد من الحالات، كان بعض من المدرسين في جاكرتا وقع التصويت لإنتخاب رئيس مجلس الطلاب على أساس العرق والدين بين المجموعات (Rahayu, 2021a). لذلك، يجب أن يكون البناء لغرس قيم التسامح شمولياً (Gustari, 2021) التي تشمل ستة انواع من التسامح، وهى التسامح الديني، والتسامح الفكرى، والتسامح العرقي، والتسامح السياسي، والتسامح الإجتماعي، والتسامح الإنساني (Sunnah, 1997). كان غرس قيم التسامح في الميادين التعليمية ضرورياً لأنه بعض من المبادئ المهمة (Napilah, 2022) بناءً على هذا الوصف، قد بحث الباحث تحقيق برامج أنشطة الطالبات المتعلقة بتنمية اتجاهات التسامح الستة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو جاوى الشرقية

٢. الإطار النظري العلمي

٢.١. تعريف التسامح

التسامح هو العفو عند المقدرة، والتجاوز عن أخطاء الآخرين، ووضع الأعذار لهم، والنظر إلى مزاياهم وحسناتهم بدلاً من التركيز على عيوبهم وأخطائهم (Michael E. McCulloch, 2015). وبالتسامح فالحياة كانت قصيرة تمضي دون توقف فلا داعي لنحمل الكره والحقد، بل لا بد لنا أن نملأها بحب وتسامح وأمل حتى نكون مطمئنين، وكان التسامح يقرب الناس لنا ويمنحنا الحب (Alfaqi, 2009)، وبه يدرك الشخص الآخر ويظهر تصوراً إيجابياً (Bahijah, 2022)

٢.٢. أنواع التسامح

أنواع التسامح ستة و هى (١) التسامح الديني. يتمثل التسامح الديني في التعايش بين جميع معتنقي الأديان السماوية وبين جميع متبعي المذاهب في الأديان وممارسة الشعائر الدينية بحرية وبدون تعصب ديني؛ (٢) التسامح الفكري . يتمثل التسامح الفكري في الابتعاد عن التعصب للأفكار واحترام فكر ومنطق الآخرين والتأدب في الحوار والتخاطب؛ (٣) التسامح السياسي. يتمثل التسامح السياسي في ضمان الحريات السياسية الجماعية والفردية، تحقيقاً لمبدأ أو منهج الديمقراطية؛ (٤) التسامح العرقي. يتمثل التسامح العرقي في تقبل الآخر بالرغم من وجود اختلاف في العرق أو اللون من شتى المنابت والأصول؛ (٥) التسامح الإجتماعي. يتمثل التسامح الاجتماعي من

جميع أفراد المجتمع في "السير فيما بينهم" دون خوف من الإساءة الجسدية أو العاطفية؛ و(٦) التسامح الإنساني. يتمثل التسامح الإنساني في مفهوم العلاقات الإنسانية بين البشر كتنظيم العلاقات الاجتماعية في المجتمع على هدى من الرحمة، والحكمة، والشفقة، والعدالة، والمساواة (Sunnah, 1997)

٢.٣. فوائد التسامح

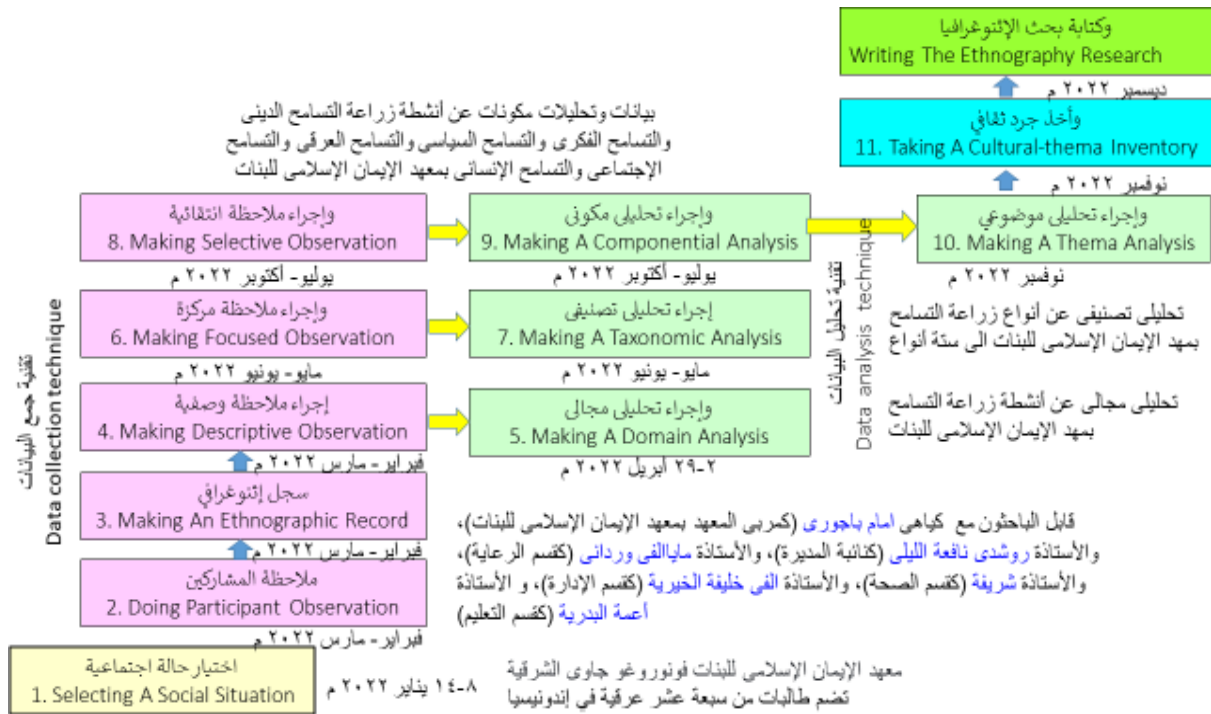
هناك العديد من الفوائد التي تعود إلى الأفراد عندما يتحلون بقيم التسامح، من أهمها هي: (١) إن ثواب التسامح عظيم ويعادل إخراج الصدقات، وذلك لقوله تعالى "وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ"؛ (٢) يتمتع هؤلاء الأشخاص بصحة نفسية جيدة. التسامح يجعلهم يفكرون بشكل إيجابي وذلك لتخلصهم من المشاعر السلبية أولاً بأول. التسامح يجعل علاقاتهم أكثر صحية؛ (٣) يعمل على تحسين صحة العقل والقلب حيث يساهم في تقليل عدد الخلايا العصبية التي تموت؛ (٤) يعمل على خفض ضغط الدم؛ (٥) يعمل على تقليل التوتر والضغط النفسي والعصبي؛ (٦) يساعد الشخص في التخلص من العدائية والقلق؛ (٧) يعمل على تقوية الجهاز المناعي للشخص وتعزيز من إحترام الذات (Majid Al-Ghirbawy, 2008)

التسامح أحد الأخلاق الإسلامية والإنسانية الرفيعة، وفيه معنى العفو والصفح والحلم، إلى جانب السهولة ولين الجانب، ونبذ الحقد والكراهية، فهو يتعلق بأحد أسس العلاقات الإيجابية بين الناس، وأحد مقومات السلم المجتمعي، وهو لا يتعلق بجانب دون جانب، ولا بالفرد وحده، بل يتعدى ذلك ليشمل الكثير من جوانب الحياة، ويشمل الفرد والجماعة على حد سواء (Osho, 2011).

الدين الإسلامي دين عالمي يركز على الأخلاق الفاضلة والمعاملة الحسنة بين البشر، إذ يعتبر أول دين يهتم ويوجه البشرية لتطبيق العدل وينهى عن الظلم والبغضاء والتعصب، ويدعو إلى احترام حرية الآخرين واحترام الرأي الآخر (Al-Jibzany, 2019). ويرسم المنهج لتحقيق هذه الأخلاق والسلوكيات. في وقتنا الحالي أشد ما تحتاجه مجتمعاتنا وشعوبنا التعايش الإيجابي والتسامح بين جميع الأديان والثقافات والأعراق، ليسود التعاون والمحبة، وخير قدوة لنا في تطبيق التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين الناس رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضوان الله عليهم الذين اقتدوا بسيد البشرية، ونحن نكمل المسيرة ونقتدي بهم ونسير على خطاهم مع مراعاة التطور والتغير والفرق الزمني بين الشعوب والحضارات (Sunnah, 1997)

٣. طريقة البحث

استخدم هذا البحث طريقة نوعية باستخدام منهج الإثنوغرافي قيما باثنتا عشرة مرحلة، وهي اختيار حالة اجتماعية، وملاحظة المشاركين، وسجل إثنوغرافي، وإجراء ملاحظة وصفية، وإجراء تحليل للمجال، وإجراء ملاحظة مركزة، وإجراء تحليل تصنيفي، وإجراء ملاحظة انتقائية، وإجراء تحليل مكون، وإجراء تحليل موضوعي، وأخذ جرد ثقافي، وكتابة بحث الإثنوغرافيا (Spradley, 1980) على النحو التالي في الشكل (١)



شكل (١) مراحل البحث

٤. نتائج البحث والمناقشة

٤.١ تحقيق التسامح الديني بمعهد الإيمان الإسلامي للبيانات فونورغو

بناءً على بيانات من الأستاذة الفي خليفة الخيرية كقسم الإدارة بمعهد الإيمان الإسلامي للبيانات، وجد أن الطالبات اتبعن أفكار اثنين من كبار علماء إندونيسيا ، وهما الشيخ الحاج هاشم الأشعري كمؤسس المنظمة الإسلامية "نهضة العلماء"، و الشيخ الحاج أحمد دخلان كمؤسس للمنظمة الإسلامية "المحمدية" كما في الجدول التالي

جدول ١: عدد طالبات معهد الإيمان الإسلامي للبيانات فونورغو حسب نوع المذاهب الدينية التي تنتسب إليها

الطالبات

العدد	محمّديّة	نهضة العلماء	الفصل
207	7	200	الفصل الأول
98	8	90	الفصل الثاني
163	13	150	الفصل الثالث
123	3	120	الفصل الرابع
101	6	95	الفصل الخامس
115	5	110	الفصل السادس
807	42	765	العدد

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، لكل فرد من الطالبات له قيمة خاصة وهن على السواء أن كل فرد له الحرية في اعتقاداته المذهبية (Al-A'rajy, 2018). وهذا يدل على أن معهد الإيمان الإسلامي للبيانات فونورغو قد حقق التسامح الديني بين الأفراد، لبناء مجتمع صالح وقادر على النهوض في المجالات كافة، لأنه سيبعده عن

النزاعات التي تعرقل مسيرته في التقدم والرفق. فاذا يقبل كل فرد بالمجتمع الاخر مع وجود الاختلاف المذهبي سيصل هذا المجتمع الى التعايش السلمى (Al-Hamdany, 2021). وإن أهمية التسامح الديني تتمثل في كونه ذا بعد وجودي، أى أنه ضرورة الوجود نفسه، والتعددية سنة كونية وهي فطرة بشرية، فالناس من فطرتهم تختلف رؤاهم، وتصوراتهم، و معتقداتهم (Al-Jibzany, 2019)

كان معهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو، قد حقق تعاليم الدين الإسلامى في حقيقته وهو دين ذو تسامح تجاه المذاهب الأخرى منذ أول ظهوره. ومن بعض الحقائق التاريخية هو ميثاق المدينة الذى يدل على أساس الحرية فى التدين (Fahmi, 2021). إن التسامح الديني لا يمكن أن يتواحد في المنظومة الإجتماعية إلا اذا توقرت القدرة على الاصلاح و إعادة بناء المنظومة الدينية والفكرية في المجتمعات (Zwayyer, 2018). من ثم قد حقق معهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو التسامح الديني لوجود همة مؤسس المعهد يعنى أن معهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو لم يؤسس لجماعة عقائدية واحدة، بل أُسِّسَ فوق كل المعتقدات والجماعات لتحقيق التربية الإسلامية الوسطية.

٤.٢ . تحقيق التسامح الفكري بمعهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو

بناءً على بيانات من الأستاذة أعمة البدرية كقسم التعليم، وجد أن الطالبات اتبعن برامج العلاجية و الإثرائية. من بين المشكلات التي يعاني منها المتعلمون في مجال التربية هي صعوبات التعلم. لا يمكن أن يحصل المتعلم على المستوى الأدنى المطلوب للانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى، فعليه لابد من استراتيجيات تعليمية عينها المعلم، ومن بين هذه الاستراتيجيات كمدخل علاجي، لأن لكل متعلم له حق في فهم العلوم التي القاها المعلم إياه (Asyur, 2022). و اما برامج الإثراء وهي وفق للطلبة الذين قد حصلوا على النتيجة التي عينها المدرس- (Al-Atiby, 2020)

بناءً على بيانات من الأستاذة الفى خليفة الخيرية كقسم الإدارة بمعهد الإيمان الإسلامى للبنات، كانت الطالبات اتبعن برامج العلاجية و الإثرائية لدرس التمرينات في اللغة العربية كما في الجدول التالي :

جدول ٢: جدول عدد الطالبات المشاركات في البرامج العلاجية والإثرائية لدرس التمرينات في اللغة العربية عاما

دراسيا ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

العدد	الإثرائية	العلاجية	الفصل
207	107	100	الفصل الأول
98	75	23	الفصل الثاني
163	150	13	الفصل الثالث
123	110	13	الفصل الرابع
101	85	16	الفصل الخامس
115	101	14	الفصل السادس
807	628	179	العدد

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، كان ١٧٩ طالبة لم يحصلن على النتيجة التي عينها المدرس، فعليهنّ ضروريًا اشتراك برامج العلاجية، لأن كل فرد له حق في حرية الفكر لتحصيل العلوم تدريجيًا حتى يكون ناجحًا. لذلك برامج العلاجية ضرورية في التعليم لمن لم ينجح، فهذا نوع من أنشطة التسامح الفكري. لذلك دور المدرسين في قيم التسامح الفكري لدى الطلاب مهما (Al-Dzahly, 2022)، لتنمية التسامح الفكري لدى الطلاب (A. M. Ibrahim, 2022). ولتنمية التسامح الفكري لدى الطلاب لا بد لكل مدرس ان يعمل العلاج والإثراء في التدريس. و تتطلب عملية علاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم تنمية بعض مهارات التفكير، حيث يسهم مساعدة الطلاب النجاح (A. M. Mahmud, 2015). كان برامج العلاجية مخرجًا للمشكلات التي تواجه الطلاب وتؤثر على مستواهم الأكاديمي والسلوكي. فكل يتمتع بمستوي ذكاء متوسط أو مرتفع إلا أنه يوجد تفاوت بين قدراتهم ومستواهم الدراسي، وهذا أدّى إلي ظهور جدل كبير حول الطلاب (Mufadhal, 2019).

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، كان ٦٢٨ طالبة يحصلن على النتيجة التي قررها المدرس، فعليهنّ ضرورياً اشتراك برامج الإثرائية، لأن برامج الإثرائية له هدف لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب (Zaitun, 2021) ولتنمية مهارات الطلاب المتعلمين في تدريس اللغة العربية للموهوبين لغويًا (S. M. M. Ibrahim, 2022)

من ثم قد حقق معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونورغو التسامح الفكري لوجدان النجاح لكل فرد من الأفراد و لوجود عدم التحقير بين الأفراد في الخبرات التعليمية كما قيل في المقتطفات "لا تحتقر من دونك فلكل شئى مزية"

٤.٣. تحقيق التسامح السياسي بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونورغو

بناءً على بيانات من الأستاذة مايا الفى وردانى كقسم الرعاية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات على أن تحقيق التسامح السياسى بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونورغو بتدريب عملية في اختيار رئيس منظمة الطالبات المعهد الإسلامي للبنات (OSPI) يعنى (١) اجتمعت جميع طالبات الصف الخامس من أجل كتابة استبانة، واخترن الجزء الذي يُردنّ بالإضافة إلى الأسباب في الاختيار، واخترن أيضاً صديقةً موثوقةً بهن لتكون شخصية مسؤولة عن إدارة منظمة الطلبة المعهد الإسلامي للبنات في فترتهنّ؛ (٢) يتم جمع نتائج الاستبانة ثم تلخيصها لمعرفة أكبر عدد من الأصوات التي تستحقّ على رُبانة المسؤولية؛ (٣) للنظر في الأخلاق والعمل والقيادة والأكاديمي والشعور بالمسؤولية، تُعقدُ المناقشة بين الأستاذات من رعاية الطلبة، ومديرة المعهد، ورئيس المعهد حتى تكون الإدارة أفضل في المستقبل؛ (٤) جاء الموعد المحدد، وكان يوم الانتخابات لجميع سُكّان المعهد الإيمان الإسلامي للبنات. دَعَتْ رئيسة الرعاية واحداً فواحداً من المرشحات المؤمّنة التي لا تعرفن أحد، ثم دَعَتْ المرشحة واحداً فواحداً أمامهنّ لإلقاء خطابهنّ في رؤية ومهمة لو تكون رئيسة المنظمة الطلبة المعهد الإسلامي للبنات (OSPI)؛ (٥) يُعقد التصويت في كلّ مكان التصويت (TPS)، حيث يتكوّن كلّ تصويت (TPS) من عدّة فصول مع العديد من الشكوك والمسؤوليات عنه

كّي جرت عملية التصويت بسرعة وسلاسة؛ (٦) النتيجة الأخيرة من اتمام أخذ التصويت، ثم جمعها وتقديمها لقيادة رئيس المعهد ومديره؛ (٧) أعلنت نتيجة المناقشة أمام جميع سكاّن المعهد. و الرئيسة المنتخبة حصلت على ترحيب طفيف على انتخابها.

المراحل السبع في الانتخابات العامة التي مرت بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات هي شكل من أشكال لتفهم التسامح السياسي لدى الطالبات، لأن مفهوم " التسامح السياسي " يتضمن الاعتراف بأن المجتمع المدني يجب أن تكون لديه الرغبة في تحمل الأشخاص الذين اختلفوا معهم في الرأي والذين يكونون على خطأ في المعتقد معه أيضاً، كما يتضمن التسامح السياسي فكرة أن كل فرد له الحق في أن يعبر عن رأيه، وأن البشر عليهم أن يدركوا ذلك جيداً ولا يحق لأحد أن يكون وصياً على آراء غيره. يتضح من هذا المعنى أن التسامح السياسي يعني قدرة الشخص على احتفاظه بأرائه مع قبول آراء الآخرين (Abdurrahman, 2020)

بجانب ذلك كان المراحل السبع في الانتخابات العامة التي مرت بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات هي شكل من أشكال لتفهم قيم "الديمقراطية" في السياسة. أن فكرة الانتخابات تعد من الأفكار الإنسانية القديمة، التي تساهم في حل النزاعات والاختلافات حول رأي ما، فالنصوت وسيلة هامة وأساسية يمكن للأفراد من خلالها التأثير على القرارات الحكومية، ومن أجل ضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة لابد من توفر المناخ الديمقراطي. كانت الديمقراطية وسيلة لتنمية وإحترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية أمور مترابطة ويعزز بعضها بعضاً (Abbas, 2017). فكان الإسلام جاء بفكرة الشورى بوصفها مذهباً ومنهجاً يختلف عن فكرة الديمقراطية بوصفها مذهباً ومنهجاً في الثقافة (Buzazy, 2016)

ومن ثم كان تدريب الطالبات في تحقيق الديمقراطية بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات ضرورة على القيام بعدد من الأنشطة التي تتعلق بموضوعات المنهج الدراسي على أساس الديمقراطية (Yusuf, 2019)

٤.٤. تحقيق التسامح العرقي بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو

بناءً على مقابلة مع قسم رعاية الطلبة والأستاذة خليفة الخيرية كقسم الإدارة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات، كانت طالبات معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو ينحدرن من ثلاثة وعشرين عرقاً كما في الجدول التالي

جدول ٣: جدول عدد الطالبات بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو على أساس العرق سنة ٢٠٢٢ م

النمرة	اسم العرق	عدد الطالبات
١	جاوي	510
٢	ملايو	49
٣	بتاوي	43
٤	بوغييس	20
٥	سوندا	42
٦	ساساك	2
٧	داياك	15
٨	مادورا	4
٩	ميناع	13

النمرة	اسم العرق	عدد الطالبات
١٠	باتاء	9
١١	بانجار	5
١٢	اوسيع	2
١٣	ماعكوتو	1
١٤	لوتاع	2
١٥	كوتو	1
١٦	بوران	1
١٧	فغاغان	2
١٨	ادونارا	1
١٩	مانادو	2
٢٠	لاغييانو	2
٢١	امبون	1
٢٢	كوتاي	3
٢٣	فافووا	3

بناءً على الجدول السابق كان معهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو واحدة من المؤسسات التربوية الإسلامية متعددة الثقافات، لديها القدرة على غرس التسامح العرقي لدى الطلاب و لديها القدرة على التعارف بين الشعوب والأمم في ظل اختلاف المصالح والحاجات و ضرورة بناء مقصد التعارف على قيم الحضارة التي من بينها فقه التعارف، وما يقوم عليه من أسس تُعنى بالوحدة الإنسانية في ظل الاختلاف والتنوع (Hayed, 2018) بناءً على مقابلة مع الأستاذة مايا الفى وردانى كقسم الرعاية "وجود عملية نقل الغرف السابقة في كل فصل دراسي أو في كل ستة أشهر هو أحد الأشكال بحيث يتعارف بعضهم البعض بشكل أعمق وأقرب لطالبات معهد الإيمان الإسلامى للبنات. وليست فقط صاحبة من فصل واحد، ولكن أيضاً من طبقة مختلفة، ومنطقة مختلفة، وعرق مختلف من غير النظر عن المنطقة.

واستناداً إلى مقابلة مع قسم المحاضرة كتدريب على الخطابة بمعهد الإيمان الإسلامى للبنات على أن تنفيذ أنشطة التدريب على الخطابة مرتين في الأسبوع، مع تبديل اللغات، بداية من اللغة العربية واللغة الإنجليزية والإندونيسية. يتكوّن كل فريق من عدة طالبات من غير النظر إلى الفصل أو المنطقة، أو الغرفة، أو القبيلة. كل ذلك من أجل خلق شعور بالتسامح لبعضهم البعض والتعارف بين بعضهم البعض والترحيب والمساعدة في عملية أنشطة الكلام.

و من ثم كان معهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو قد جعل العلاقات بين الأفراد والجماعات والشعوب والقبائل أساساً للتواصل والتعارف، وقد كان الإسلام كدين رباني يدعو بالحكمة والحسنى لمن لا يؤمن به في مجتمعات ويدعو إلى توثيق العرى بين أفراد المجتمع (Sholeh, 2017)

٤.٥. تحقيق التسامح الاجتماعي بمعهد الإيمان الإسلامى للبنات فونوروغو

بناءً على نتيجة مقابلة مع الأستاذ امام باجورى كمرى المعهد و الأستاذة روشدى نافعة الليلى كنائبة المديرية، فإن كل طالبة بعد اجتياز الامتحانات النهائية ملزمة بخدمة المجتمع. يتمثل شكل هذه الخدمة في المساعدة في

تدريس دروس اللغة العربية والإنجليزية. لا يعتمد توزيع طالبات الخدمة هؤلاء على معتقدات معينة أو قبائل معينة، لكن التوزيع يعتمد على احتياجات المجتمع. تهدف هذه السياسة إلى تدريب الطلاب على التوافق مع جميع عناصر المجتمع وغرس التسامح في المجتمع. فيما يلي بيانات توزيع طالبات خدمة المجتمع سنة 2022 م

جدول ٤: جدول توزيع خدمة المجتمع لطالبات معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو في سائر دائرة إندونيسيا

سنة ٢٠٢٢ م

النمرة	امكنة خدمة الطالبات	عدد الطالبات
١	الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو	57
٢	الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو	4
٣	الإيمان الإسلامي وونوغيري	13
٤	بيت التعليم استاذة ستي قمرية	2
٥	نور الحياة توبان	3
٦	دار السلام غاداع	3
٧	يوكياكرتا	3
٨	الابار ماغتان	2
٩	سوروع فافووا	1
١٠	سيدوهارجو	4
١١	بعكولو	2
١٢	سومباوا	2
١٣	ايندرامايو	2
١٤	جيريبون	3
١٥	فاجيتان	2
١٦	كاراواع	4
١٧	ميدان	3
١٨	باننتين	2
١٩	دارالسلام ايندرامايو	2
٢٠	لومبوك	6
٢١	بالي	2
٢٢	فافووا	2
٢٣	فونوروغو	2
٢٤	الإسلام بالي	1
٢٥	المعهد الإسلامي السلفية ابن عباس	2
٢٦	المعهد الإسلامي دارلقيام	2
٢٧	جامبي	2
٢٨	فورواكرطا	2
٢٩	بوغور	5
٣٠	النوي	3
٣١	المدرسة العالية الحكومية فونوروغو	4
٣٢	المعهد الإسلامي الأمين مادورا	2

بناءً على البيانات الواردة في الجدول، كان معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو قد حقق طالباته لإدراك كيفية التعامل والتعايش في المجتمع (Lathif Ghazi Maky, 2020) لتدريب التسامح الإجتماعي لدى الطلبة

(K. N. Mahmud, 2021) ولغرس التسامح الاجتماعي (Amil Abdurrozak Al-Manshury, 2018). فإذا تحقق التسامح الاجتماعي لدى الطالبات فزادت السمات الشخصية (Said, 2020)، لأن مقومات التسامح الاجتماعي في ضوء القرآن من القيم الأخلاقية والفضائل الإنسانية (Khalf, 2015)

٤.٦ . تحقيق التسامح الانساني بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو

بناءً على نتيجة مقابلة مع الأستاذة شريفة كقسم الصحة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو، على أن وظيفة من قسم الصحة هي في رعاية المرضى من سكاّن المعهد. وهذا تنفيذ إنساني لا تنظر المسؤوليات إلى العرق والمنطقة من حيث تصنيف واختيار الطالبات المريضة للتعامل معهنّ ومعالجتهنّ على الفور. وهذا، أحد الأمثلة في تطبيق الإنسانية في معهد الإيمان الإسلامي للبنات. فكانت رعاية المرضى بعض من قيم التسامح الإنساني في ضوء الأخوة البشرية عند الإسلام (Farrah J. Mateen, 2022). إن غاية الإسلام هي تربية الإنسان المؤمن على حب الله، وتربيته أيضاً على حب ورفق الآخرين، كما يقوم الإسلام على تنمية مفهوم العلاقات الإنسانية بين البشر كتعزيز العلاقات الاجتماعية في المجتمع على هدى من الرحمة، والحكمة، والشفقة، والعدالة، والمساواة، والتسامح، والإخاء، واحترام الغير (Marjunah, 2015)

و من ثم فكان دور كل من وحدة الصحة بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو ضرورية لإيجاد الحياة المرتبطة بالصحة في المجتمع (Al-Asyry, 2022)

٥ . نتائج البحث

كان غرس قيم التسامح للطالبات ضروريا وشاملاً-تكاملياً يتضمن التسامح الديني، والتسامح الفكري، والتسامح السياسي، والتسامح العرقي، والتسامح الاجتماعي، والتسامح الإنساني. كان معهد الإيمان الإسلامي للبنات فونوروغو قادراً على القيام بغرس قيم التسامح بشكل كلي وتكاملي، لأن جميع الطالبات ساكنات في المعهد أربع وعشرين ساعة.

٦ . الاقتراحات والشكر

ما من قول يقوله الباحث إلا قول الشكر للشيخ الحاج امام باجورى كمرى المعهد بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات، والأستاذة روشدى نافعة الليلى كناية المديرة، والأستاذة مايا الفى وردانى كقسم الرعاية، والأستاذة شريفة كقسم الصحة، والأستاذة الفى خليفة الخيرية كقسم الإدارة، والأستاذة أعمة البدرية كقسم التعليم، جزاكم الله أحسن الجزاء على البيانات التى تتعلق بتحقيق قيم التسامح بمعهد الإيمان الإسلامي للبنات.

المراجع و المصادر

- 'Asyur, M. (2022). الدراما والمسرح التربوي كمدخل علاجي لصعوبات التعلم. *مجلة المداد: مجلة دولية محكمة فى العلوم الإنسانية والإجتماعية*, 12(1), 52-69. <https://www.asjp.cerist.dz/index.php/en/article/198070>
- Abbas, A. B. A. R. (2017). الانتخابات الديمقراطية والديمقراطية الانتخابية. *مجلة العلوم القانونية و السياسية*, 3(1). <https://www.lawjur.uodiyala.edu.iq/index.php/jjps/article/view/312>
- Abdurrahman, F. R. (2020). هل يعد التسامح السياسي أمراً مشروعاً. In *مجلة كلية الآداب و العلوم الإجتماعية* (Vol. 12, Issue 2, pp. 1047-1142). <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/jfafu.2020.37668.1051>
- Al-A'rajy, H. S. N. J. (2018). كورش الكبير وسياسة التسامح فى الدينى. *Misan Journal of Academic Studies*, 17(34), 243-260. <https://www.iasj.net/iasj/article/191455>
- Al-Asyry, H. A. H. (2022). إسهام إدارة الرعاية الذاتية، والضيق الانفعالي وفعالية الذات، فى التنبؤ بجودة الحياة الصحية لدى مرضى السكري. *مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد*, 22(22), 283-234. <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/jfpsu.2022.135711.1185>
- Al-Atiby, A. Q. (2020). واقع تطبيق برامج الإثراء وفق أنموذج الواحة المقدمة للطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام ومراكز الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقه والموهبة*, 4(12), 358-331. <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.33850/jasht.2020.101208>
- Al-Dzahly, R. (2022). دور مديري المدارس فى سلطنة عمان فى تعزيز قيم التسامح الفكرى لدى الطلبة. *Jodanian Scientific Journals*, 18(1), 121-138. <https://doi.org/10.47015/18.1.10>
- Al-Hamdany, M. R. G. (2021). التسامح الدينى بين المجتمعات الإنسانية. *Journal of Education College*, 5(42), 109-126. <https://www.iasj.net/iasj/article/221828>
- Al-Jibzany, Q. J. (2019). التسامح الدينى فى مفهوم القيادة الإسلامية. *مجلة كلية التربية*, 36(2), 297-277. <https://doi.org/https://doi.org/10.31185/eduj.Vol2.Iss36.1027>
- Alfaqi, I. (2009). *قوة الحب والتسامح*. Darul Yakin.
- Amil Abdurrozak Al-Manshury. (2018). التسامح الاجتماعى لدى طلبة الإرشاد النفسى. *مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية*, 8(3), 277-239. <https://jedh.utq.edu.iq/index.php/main/article/view/257>
- Ayu Suciartini, N. N. (2017). Urgensi Pendidikan Toleransi Dalam Wajah Pembelajaran Sebagai Upaya Meningkatkan Kualitas Pendidikan. *Jurnal Penjaminan Mutu*, 3(1), 12. <https://doi.org/10.25078/jpm.v3i1.88>
- Bahijah, I. (2022). WASATHIYAH ISLAM DI ERA DISRUPSI DIGITAL (Pendidikan Nilai-Nilai Wasathiyah Islam Dalam Bersosial Media Di Kalangan Generasi Milenial dan Generasi Z). *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam, Special Issue*, 1-21. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.30868/ei.v11i4.3544>
- Buzazy, K. (2016). الشورى والديمقراطية فى الفكر الإسلامى المعاصر. *مجلة السياسة والقانون*, 15(1), 360-351. <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/11324>
- Fahmi, Z. R. (2021). التسامح الدينى عند يوسف القرضاوى. In *Journal of Comparative Study of Religions* (Vol. 2, Issue 1, pp. 87-97). <https://doi.org/10.21111/jcsr.v2i1.6795>
- Farrah J. Mateen, P. B. S. (2022). كيف ينبغى لمنظمات الإغاثة أن تمول رعاية المرضى- اللاجئین المصابين بالسرطان. *مجلة الأخلاق لجمعية الأطباء الأمريكية*, 24(6), 462-457. <https://doi.org/10.1001/amajethics.2022.457>
- Gustari, N. (2021). Konstruksi Penanaman Nilai Toleransi dalam Menangkal Radikalisme di Pondok Pesantren Provinsi Bengkulu. *Nuansa: Jurnal Penelitian Ilmu Sosial Dan*

- Keagamaan Islam*, 18(1), 29–46. <https://doi.org/10.19105/nuansa.v18i1.4150>
- Hayed, F. (2018). مقصد التعارف وأثره في القانون الدولي الإسلامي. *الفكر الإسلامي المعاصر: مجلة علمية عالمية*. 148–113, (92)23, محكمة. <https://doi.org/https://doi.org/10.35632/citj.v23i92.437>
- Ibrahim, A. M. (2022). نموذج تدريسي مقترح في ضوء فلسفة ابن رشد لتنمية التسامح الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية الدراسات الإجتماعية*, 19(136), 565–538. <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/pjas.2022.266676>
- Ibrahim, S. M. M. (2022). برنامج قائم على نموذج مقترح للإثراء التعليمي؛ لتنمية مهارات الطلاب المعلمين في تكيف تدريس مناهج اللغة العربية للموهوبين لغويا. *مجلة كلية التربية*, 32(1), 147–93. <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/jealex.2022.221647>
- Khalf, N. A. (2015). مقومات التسامح الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم. *Journal of Islamic Studies and Thought for Specialized Researches*, 1(1), 62–83.
- Lathif Ghazi Maky, A. A. M. al-H. (2020). الوعي بالذات وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى الموظفين في الجامعة. *مركز البحوث النفسية*, 31(4), 366–325. <https://www.iasj.net/iasj/article/206584>
- Mahmud, A. M. (2015). فاعلية برنامج مقترح باستخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم الإنسانية*, 31(5), 293–244. <https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2015.107241>
- Mahmud, K. N. (2021). التسامح الاجتماعي لدى الطلبة امهجرين ومقترحات ذو الاختصاص لتعزيزه. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية*, 60(3), 296–277. <https://doi.org/https://doi.org/10.36473/ujhss.v60i3.1719>
- Majid Al-Ghribawy. (2008). *التسامح و منابع اللا تسامح*. مؤسسة العارف للمطبوعات.
- Marjunah, I. M. A. M. (2015). التسامح والإخاء الإنساني في وثيقة الرسول بلمدينة المنورة. *مجلة كلية الآداب*, 39(1), 378–243. <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/jfab.2015.48313>
- Michael E. McCulloch, K. I. P. & C. E. T. (2015). *التسامح: النظرية و البحث و الممارسة*. The Guilford Press.
- Mufadhhal, M. A. M. S. (2019). الاستجابة للتدخل كنموذج لعلاج صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*, 39(10), 505–485. <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/maeq.2019.141363>
- Napilah, P. (2022). Nilai-Nilai Toleransi Dalam Pendidikan Sepanjang Hayat Di Masyarakat Lokal Bandung Barat. *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam*, 11(01), 697–720. <https://doi.org/10.30868/ei.v11i01.2176>
- Osho. (2011). *التسامح: رؤيا جديدة تزهو الحياة*. Darul Khiyal.
- Purwati, P., Darisman, D., & Faiz, A. (2022). Tinjauan Pustaka: Pentingnya Menumbuhkan Nilai Toleransi dalam Praksis Pendidikan. *Jurnal Basicedu*, 6(3), 3729–3735. <https://doi.org/10.31004/basicedu.v6i3.2733>
- Rahayu, A. S. (2021a). 4. *Sanksi Tegas Pelaku Intoleransi di Sekolah.pdf*. 1.
- Rahayu, A. S. (2021b). *Urgensi Nilai Toleransi di Sekolah*. 1.
- Said, K. A. M. (2020). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية*, 10(10), 1254–1223. <https://doi.org/https://doi.org/10.31185/eduj.Vol3.Iss38.1267>
- Sholeh, M. B. M. (2017). وظيفة العلاقات العامة في الاعلام الاسلامي. *المجلات العلمية*, 31(3), 25–1. <http://hdl.handle.net/12345678>
- Spradley, J. P. (1980). *Participant Observation* (Issue July). Holt, Rinehart and Winston.
- Sunnah, M. A. (1997). *رسالة في التسامح*. Darul Kutub.

- Yusuf, N. M. S. M. (2019). رؤية مقترحة لتحسين المناخ المدرسي بمرحلة التعليم الثانوى العام فى ضوء متطلبات الممارسات الديمقراطية. *مجلة كلية التربية بوسعيد*, 27(27), 179-223.
<https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/jftp.2019.42948>
- Zaitun, M. M. S. (2021). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات الاثراء الوصيلي لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لـ.دي الطالب معلم في تدريس التربية الموسيقية. *مجلة كلية التربية النوعية*, 14(14), 835-870.
<https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/psrj.2022.97543.1146>
- Zwayyer, A. A. (2018). التسامح الديني في فكر توما الاكويني. *Journal of University of Babylon for Humanities*, 26(7), 189-199.
<https://journalofbabylon.com/index.php/JUBH/article/view/1606/1283>

